فاعلية برنامج باستخدام التعلم الذاتى فى تنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال

إعداد

*** د. حنان محمد صفوت**

ملخص:

يهدف البحث إلى إعداد قائمة بمكونات ثقافة النزاهة اللازم توافرها لدى معلمات رياض الأطفال.والتحقق من واقع ومستوى ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.وتصميم برنامج مقترح لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه حو توظيفها فى عملها لدى معلمات الروضة.وقياس فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية ثقافة النزاهة ودرجة الاتجاه لتوظيف ثقافة النزاهة داخل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال.وتعرف طبيعة العلاقة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ومستوى الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال. وذلك لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بلغت (٤٠) معلمة من روضات مدينة المنيا، وتم استخدام أدوات جمع بيانات وقياس: استبانة ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض الأطفال واختبار ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال ومقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال وأداة معالجة تجريبية: برنامج تدريبى مقترح لتنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.وتم استخدام المنهج التجريبى ذو التصميم المجموعة الواحدة وكانت أهم نتائج البحث ما يأتى:فاعلية البرنامج التدريبى المقترح للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم الذاتى بالنسبة للتحصيل فى ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل فى ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.وقدم البحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

* أستاذ مناهج الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا

Abstract of the research in English

The effectiveness of a program using self-learning in the development of a culture of integrity and the trends towards employing it among kindergarten teachers

*Dr. Hanan Mohammed Safwat

The purpose of the research is to prepare a list of the components of the culture of integrity required by kindergarten teachers. To verify the reality and level of the culture of integrity among kindergarten teachers. Design a proposed program to develop the culture of integrity and direction to be employed in the kindergarten teachers. The tendency to employ a culture of integrity within the Kindergarten with kindergarten teachers. The nature of the relationship between the degrees of achievement of the culture of integrity and the level of the trend towards employing it among kindergarten teachers is known. A sample of kindergarten teachers of 40 female teachers from Minya City was used. Data and measurement tools were used to identify the culture of integrity required for kindergarten teachers, to test the culture of integrity among kindergarten teachers and to measure the trend towards the culture of integrity among kindergarten teachers and Experimental training program was proposed to develop the culture of integrity among kindergarten teachers. The experimental method was used with the design of the same group. The main results of the research were as follows: The effectiveness of the proposed training program for the experimental group using self learning for the achievement in culture Integrity and the tendency to be employed by kindergarten teachers. There is a positive correlation between achievement in the culture of integrity and the trend towards employing it among kindergarten teachers. The research presented a set of recommendations and proposed research.

*** Assistant Professor of Child's Curriculum and Head of Educational Sciences Department, Faculty of Education For Early Childhood - Minia University**

مقدمة:

إن تحقيق المساواة وأسس العدالة بين الناس صغيرهم وكبيرهم على شتى توجهاتهم، مطلب مجتمعى وتربوى فى الوقت ذاته، لأن تحقيق ذلك يؤدى حتماً إلى ترسيخ الأمان والإيمان بحصول كل فرد طبقاً لأقصى إمكانياته – على تحقيق طموحاته الذاتية والاجتماعية فيتحقق الأمان النفسى فى المجتمع.

ولقد التجارب الدولية المعاصرة أثبتت أن التعليم هو بداية للتقدم الحقيقى، وأن كل الدول التى تقدمت كان تقدمها من هذه البوابة وأنها تضعه فى مقدمة أولويات برامجها وسياساتها، لأنه جوهر الصراع والتنافس الحإلى فى العالم، وبالتإلى فإن التقدم العلمى الحاصل فى ثورة المعلومات يفرض علينا التحرك بفاعلية للحاق بهذا التقدم، لأن فقدانه هو فقداناً للإرادة. (حسين عجيل، ٢٠١٢، ٣٩)

ويعد مفهوم النزاهة من أكثر المفاهيم المتطلبة لتحقيق جودة الحياة المعاصرة، حيث انتشرت معدلات الفساد فى مختلف بلدان العالم بنسب مرتفعة، وهو ما يقتضى إعادة النظر فى التعليم الأولى ومناهجه، لأنه القاعدة الأساسية التى يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم فى حياتهم. (أسماء القحيز ،٢٠١٥، ١٥٩)،وهذا ما أكده جاب الله السعيد(٢٠١٤، ٥٥) من حيث إن عملية التغير الشاملة لا تتحقق بدون قاعدة فكرية تنطلق من قيمنا وثقافتنا ويتم غرسها فى نفوس الناشئة من خلال المناهج الدراسية.

وتعد الثقافة هى الركن الأساسى لبناء النزاهة وتعزيزها فى المجتمع باعتبارها رافدا من روافد الثقافة المستقبلية، وبما أن النزاهة هى مجموعة من القيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص فى العمل، مهمتها تعزيز ثقافة السلوك الأخلاقى للعاملين داخل العمل المؤسسى لتسهم فى تحديد وتعزيز العمل بالاتجاه الصحيح، فيجب الاهتمام بتنميتها داخل الأفراد (إيمان شرف ٢٠٠٨، ٣٩).

وتنتشر فى غالبية البلدان النامية ودول العالم الثالث سلوكيات عدم النزاهة واختلال الشفافية وانعدام العدالة والمساواة سواء فى المجتمع، أم فى المؤسسات التربوية، وتتضح مظاهر ذلك فى تفشى الغش الجماعى وقضايا الرشوة وانتشار المحسوبية، وعدم الأمانة فى القيام بالمسئوليات الملقاة على عاتق كثير من العاملين والمسئولين فى قطاعات عديدة فى المجتمع بخاصة فيمن يتعاملون مع المواطنين عن قرب. (حسن طبرة ٢٠١٢، ٤٩٤)

وقد تسلل مفهوم عدم النزاهة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية ممثلاً فى مظاهر عديدة منها: المجاملات فى إعطاء الدرجات الزائدة عن الحق، أو حتى عدم الاهتمام بإجراءات العدل وإحقاق الإنصاف بين المتعلمين أو حتى المعلمين والإداريين لقرابة أو علاقة ببعض الموظفين الكبار فى المؤسسة أو المجتمع عموماً. (سعيد عبد النبى، ٢٠٠٦، ١٥٨)

ويؤكد التراث التربوى والاتجاهات الحديثة على أن معلمة رياض الأطفال ركيزة أساسية فى عملية تنشئة وتربية الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، التى تمثل المرحلة الحاسمة فى تشكيل وجدان الأطفال، وغرس البذور الأولى لقواعد ومنظومة المفاهيم الموجبة لبناء مستقبل الوطن، ذلك أن أثرها أبلغ فى ضوء انشغال الأسر بالأعمال المتعددة للحصول على مستوى اقتصادى واجتماعى لها، وترك مسئولية التربية على المؤسسات التعليمية التى انشغلت بدورها بالجوانب المعرفية وبعض المهارات الحركية وأهملت إلى حد كبير الجوانب الوجدانية والأخلاقية خصوصاً، وهذا ما أكدته دراسات كل من Johansson, E (2002), Ramazan, O, S (2010), Zaid,A (2009)، رانيه صاصيلا (٢٠١٠). , أحمد كنعان (٢٠١١)، Civila, cut. By JanJa, B (2016),

إن المناهج التعليمية هى أداة التربية فى تحقيق أهدافها، بشرط أن يكون محتواها شاملاً لمنظومة الثقافة والقيم التى يتبناها المجتمع لتسهم فى تنمية المعايير الأخلاقية لدى الأطفال ويكون لها أكبر الأثر فى إكسابهم النظام القيمى الذى يتبناه المجتمع، وهو ما يتطلب عمليات مراجعة وتقويم مستمر لتطويرها فى ضوء تطلعات المجتمع. (فاطمة سالم، ٢٠٠٧، ٧٩)

إن ما سبق يقتضى الاهتمام بتنمية ثقافة ووعى القائمين على العملية التربوية والتعليمية بمراحل التعليم عموماً ومرحلة الطفولة المبكرة خصوصاً، وذلك بالقضاء على روافد الفساد بشتى صوره، ويتحقق هذا من خلال تضمين مفاهيم وقيم النزاهة والشفافية فى البرامج التعليمية لإعداد معلمات رياض الأطفال لأنها من أولى وأهم المؤسسات التربوية التى تتولى تربية الطفل وتنشئته تنشئة صحيحة على قيم المجتمع ومبادئه وعاداته وتقاليده، وتنمية الشخصية المتكاملة وتحقيق احترام الفرد لذاته وللآخرين وتحقيق الألفة والتماسك الاجتماعى، إلى جانب تنمية أنماط السلوك الإنسانى التى يمكن أن تكون لها تأثيرها الفعال فى إحداث التغيير فى شخصيات الأطفال بزرع القيم الإيجابية وترسيخها من منطلق أن مرحلة الطفولة هى المرحلة الحاسمة فى حياة الإنسان وهذا ما أكدته نتائج دراسة Civila, cut. By JanJa, B (2016)، فى أن معلم رياض الأطفال يجب أن تتضمن فى برامج إعداده قيم كثيرة منها الثقة والاحترام والنزاهة والتعاطف والتحكم فى الذات،وهو ما أوصت به دراسة كل من أحمد كنعان (٢٠١١)، Blan Sã D. Lvicovic'z (2016)، Ibrahim, Z (2014)، من حيث ضرورة تضمن برامج إعداد معلمى رياض الأطفال – تربية الأطفال على العدالة والحقوق، المشاركة وعدم إيذاء الآخرين والتمييز بين الصحيح والخطأ، وأهمية أن يأخذ المعلمون فى الاعتبار القيم الأخلاقية لمهنة التعليم حيث إنها مهنة لا يمكن فيها الفصل بين القيم الأخلاقية الشخصية والأخلاق المهنية.

ولقد عمدت كثير من الأنظمة الدولية إلى تعزيز التعاون الدولى لتدعيم قيم النزاهة، وعدت القضية الأهم بين القضايا التربوية والاجتماعية والسياسية وحماية النزاهة، ومنها جمهورية مصر العربية

التى عُنيت بحماية النزاهة والأمانة والتحذير من الفساد ومحاربته بكل صوره وأشكاله ،وقد وضعتها من ضمن أولوياتها وأعطتها اهتماماً متزايداً، حيث نص الدستور على قيام مجلس النواب بمحاسبة الوزراء ،(المادة١٣١) ونصها "لمجلس النواب ان يسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء أو أحد الوزراء أو نوابهم"، وأنشأت الجهاز المركزى للمحاسبات ليتولى الرقابة على أموال الدولة والاشخاص الاعتبارية العامة ومراقبة تنفيذ الموازنة العامة للدولة والموازنات المستقلة (المادة٢١٩).كما أنشأت مصر هيئة الرقابة الإدارية لمتابعة التحقيق فى المخالفات الإدارية والمالية وكذا التى تحال إليها ،ويكون لها بالنسبة لهذه المخالفات السلطات المقررة لجهة الإدارة فى توقيع الجزاءات التأديبية(المادة١٩٧)(دستور مصر،٢٠١٤)،كما حرصت مصر على مشاركة المجتمع الدولى اهتمامه فى محاربة الفساد من خلال المشاركة فى المؤتمرات والندوات مثل :المؤتمر الدولى الخامس عشر الذى عقد فى البرازيل فى نوفمبر ٢٠١٢، والمؤتمر السنوى السابع للرابطة الدولية لهيئات النزاهة فى بنما فى يناير ٢٠١٤.

واهتمت وزارة التربية العراقية بتدعيم قيم النزاهة ومحاربة الفساد بإعداد دليلين أحدهما للمرحلة الابتدائية والثانى للمرحلة الثانوية ،وقد تضمن محتوى دليل المرحلة الابتدائية مجموعة من النصائح والإرشادات التى اتخذت طابعاً قصصياً وأدبياً بهدف التركيز على غرس القيم الحميدة فى نفوس الأطفال ومنها الصدق،والمحافظة على الممتلكات العامة، وتنمية الشعور بالمسئولية، والإخلاص فى تأدية الواجب، وصون الأمانة وعدم الغش، وقررت الوزارة اعتماد هذا الدليل ضمن الحصص المدرسية وحرصت على تدريب المعلمين الذين سيتولون توظيف هذه الأدلة.

وكانت استجابة المملكة العربية السعودية من خلال مؤسساتها المختلفة ومنها الهيئة الوطنية للنزاهة التى عقدت العديد من ورش العمل ومنها (قيم النزاهة ودور المؤسسات التعليمية فى تعزيزها) وذلك بهدف تعزيز القيم الإيجابية فى نفوس النشء وبناء مناهج تتناول آثار الفساد وخطره على المجتمع والتنمية المستدامة فى البلاد، وذلك وفقاً للإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة والصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٤٣) بتاريخ ١٤٢٨/١٢/١هـ والتى اعتمدت اليوم التاسع من ديسمبر من كل عام يوما للنزاهة، وحثت المؤسسات التعليمية على وضع مفردات فى مناهج التعليم العام والجامعى لتعزيز السلوك الأخلاقى وتنمية الوازع الدينى فى النفوس وزرع القيم والمعانى النبيلة فى نفوس الأبناء لتأهيلهم لكى يكونوا مواطنين صالحين يحافظون على الممتلكات الخاصة والعامة إلى جانب أداء مسئولياتهم بما يحقق رقى وتقدم الوطن، والقيام بتنفيذ برامج توعية تثقيفية بصفة دورية عن حماية النزاهة، وتنمية الوازع الدينى للحث على النزاهة ومحاربة الفساد عن طريق وسائل الدولة المتعددة ومنها المؤسسات التعليمية، وأوصت بضرورة تضمين قيم النزاهة داخل المناهج الدراسية.

وقد قامت الباحثة الحالية بإجراء دراسة استطلاعية من خلال استخدام استبانة لتحديد مفاهيم وقيم ثقافة النزاهة التى ينبغى أن تلم بها معلمات رياض الأطفال ويمكن تضمينها فى لائحة ومناهج وبرامج إعدادها – على مجموعة من معلمات الروضة عددهن ٢٠ معلمة بمدينة المنيا،وأسفرت نتائج تحليل الاستطلاع عن حصول المعلمات على نسبة ١٢,٥% معرفة بثقافة النزاهة وهى نسبة قليلة جداً لا تتمكن بها المعلمة من توظيفها داخل عملها بالروضة، كما قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى عدد (٢) من اللوائح الخاصة بكليات رياض الأطفال فى مصر (لائحة كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، لائحة كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة)، والمقدمة ضمن برامج مرحلة البكالوريوس، بهدف تحديد ما إذا كانت تتضمن أى محتوى عن ثقافة النزاهة، فلم تجد من بينها مقررات أو توصيفات تشير إلى مضمون ثقافة النزاهة لدى الطالبات المعلمات فى تخصص رياض الأطفال. (ملحق رقم ١)

ولقد أوضحت الكثير من الدراسات مثل : محمد الحيلة (٢٠٠٤، ٣٥)، وإسماعيل الأمين (٢٠٠١، ٢٢٠) أهمية التعليم الذاتى باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية فى التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم وتحمل مسئولية تعلمه بنفسه، كما أن العالم يشهد تطوراً معرفياً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتى ليستمر التعلم معه خارج المؤسسة وحتى مدى الحياة ولهذا قامت الباحثة باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى فى بناء فلسفة البرنامج.

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحإلى فى ملاحظة وجود قصور يتعلق بتدنى مستوى ثقافة النزاهة والذى يتضح فى السلوكيات العامة للصغار والكبار، مثل الغش فى الامتحانات، والمحسوبية فى بعض رياض الأطفال بتفضيل بعض المعلمات للتعامل مع أطفال دون أطفال أخرى لوسامة الطفل أو لصلة القرابة أو غيرها من الأسباب والتى بدورها تؤثر فى نفسية الأطفال، وتعاون بعض المعلمات مع مجموعة من الأطفال فى الأنشطة وإهمال الأطفال الآخرين لأنهم أقل نشاطاً، وقد تأكدت هذه الملاحظات من خلال قيام الباحثة ببعض المناقشات المنظمة واللقاءات مع أولياء أمور الأطفال الحاضرين لقاءات لمناقشة بعض المشكلات الخاصة بأطفالهم، كما تم ملاحظة عدم تضمين ثقافة النزاهة فى البرامج المقدمة لإعداد معلمات رياض الأطفال، الأمر الذى يقتضى إجراء البحث الحإلى بهدف التحقق من واقع ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال، وإعداد برنامج لتنمية تلك الثقافة والاتجاه نحو توظيفها داخل الروضة.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق من تحديد لمشكلة البحث يحاول البحث الحإلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟

٢- ما التصميم المقترح لبرنامج لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مستوى الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟

٥- ما طبيعة العلاقة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجات الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحإلى إلى:

١- أعداد قائمة بمكونات ثقافة النزاهة اللازم توافرها لدى معلمات رياض الأطفال.

٢- التحقق من واقع ومستوى ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

٣- تصميم برنامج مقترح لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه حو توظيفها فى عملها لدى معلمات الروضة.

٤- قياس فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية ثقافة النزاهة ودرجة الاتجاه لتوظيف ثقافة النزاهة داخل الروضة لدى معلمات رياض الأطفال.

٥- تعرف طبيعة العلاقة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ومستوى الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلى:

١. ندرة الدراسات التى تحدثت عن النزاهة لدى معلمات الروضة وربطها باتجاهاتهن نحو توظيفها.
٢. تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال تضمين ثقافة النزاهة داخل اللوائح الخاصة بكليات الطفولة المبكرة.
٣. التأكيد على أهمية توظيف ثقافة النزاهة داخل أنشطة الروضة.
٤. يمكن أن يستفيد من هذا البحث القائمون على برامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بالأكاديمية المهنية للمعلمات وذلك عن طريق تخصيص بعض الدورات التدريبية عن ثقافة النزاهة وتوظيفها.
٥. يمكن أن يسهم هذا البحث فى مساعدة موجهى رياض الأطفال وذلك عن طريق التركيز فى تقويم الأداء لمعلمات رياض الأطفال عند تعليمهم قيم النزاهة لأطفال الروضة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى والمنهج شبه التجريبى ذى تصميم المجموعة الواحدة حيث تم تنفيذ التدريب المقترح على مجموعة تجريبية واحدة من معلمات رياض الأطفال وتم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً وبعدياً عليهن، للتعرف على فاعلية هذا التدريب.

حدود البحث:

أ. مجموعة البحث:

تم اختيار معلمات رياض الأطفال بطريقة عمدية بلغ عددهن (٤٠) معلمة من روضات مدارس مدنية وإدارة المنيا التعليمية داخل منطقة جغرافية واحدة وذلك تسهيلاً لتجمعهن ومتابعة تنفيذ البرنامج.

ب. الأدوات المستخدمة وهى:-

(١)- أدوات جمع بيانات وقياس:

١- استبانة ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

٢- اختبار ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

٣- مقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

(٢)- أداة معالجة تجريبية:

برنامج تدريبى مقترح لتنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:-

١- الثقافة Culture

يعرف طارق كمال (٢٠٠٨، ٦٣) الثقافة بأنها "مجموعة من العوامل المشتركة بين الأفراد فى المجتمع الواحد وتكون واضحة فى القيم والعادات والاتجاهات والتقاليد".

وعرفها ناصر غبيش (٢٠١٤، ١٦٥) بأنها "مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات والمبادئ الأساسية والسلوكية الضرورية لتكوين حالة من الرقى والتقدم فى حياة الفرد مادياً وعلمياً".

وتعرف الباحثة الثقافة إجرائياً فى البحث الحإلى بأنها "مجموعة المعلومات والاتجاهات والسلوكيات الموجبة التى ينبغى أن تكتسبها معلمة الروضة لتحقيق التعايش والتفاعل السليم مع مجتمعها".

٢- النزاهة Integrity

تعرف النزاهة لغويا بأنها "البعد عن السوء وترك الشبهات" (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ٩٥٥).

وعرفها عبد الغفار الدويك (٢٠١٢، ٩) بأنها "ما تأصل لدى الفرد من قواعد تشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين".

وعرفها وليد العبيكى (٢٠١٤، ٦٢) بأنها "التزام الفرد بالسلوك القويم والمنطلق من القيم الدينية والأخلاقية بمجتمعه فى كافة تفاعلاته سواء على المستوى الفردى أو الجماعى".

وعرفها مروان الحربى (٢٠١٦، ٢١٧) بأنها "المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية المنظمة للممارسات التربوية والتعليمية داخل مؤسسات التعليم".

وتعرف الباحثة النزاهة فى البحث الحالى إجرائياً بأنها "الحفاظ على الذات سليمة وغير منحرفة، ومراعاة حدود القيم الأخلاقية والدينية لتحقيق التكامل الذاتى والاجتماعى".

٣- ثقافة النزاهة Culture of Integrity:

يعرف مروان الحربى (٢٠١٦، ٢١٩) ثقافة النزاهة بأنها "المجموع العام للمناخ الأخلاقى فى البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوى والتعليمى لتشمل نطاقا واسعا من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية والتعليمية".

وتعرف الباحثة ثقافة النزاهة فى البحث الحالى إجرائياً بأنها "مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال حتى تلتزم بقواعد وضوابط السلوك الأخلاقى فى تأديتها عملها داخل الروضة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين".

وتضمنت ثقافة النزاهة لمعلمات رياض الأطفال فى البحث الحالى :

١- مفهوم النزاهة ،٢- مصادر اشتقاق الثقافة،٣-مفهوم ثقافة النزاهة ،٤- العلاقة بين الثقافة والنزاهة،٥-أهمية ثقافة النزاهة لمعلمات الروضة ،٦ - قيم النزاهة التى يمكن تنميتها،

٧-كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة، ٨- أساليب تقديم مفهوم النزاهة لأطفال الرياض.

٤- التعلم الذاتى Self Learning:

يعرف مجدى عزيز (٢٠٠٤، ٦١٧) التعلم الذاتى بأنه "أسلوب يعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته ويمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية التى تتيح له اكتساب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة".

وتعرفه بهيرة الرباط (٢٠١٥، ٥٤٨) بأنه "النشاط التعليمى الذى يقوم به الفرد مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه".

وتعرف الباحثة التعلم الذاتى فى البحث الحالى بأنه "إستراتيجية تدريسية تتيح لكل معلمة أن تتعلم بدافع من ذاتها وانطلاقا من قدراتها وميولها واستعداداتها وفى الوقت الذى يناسبها، ومن ثم تصبح المعلمة مسئولة عن تعلمها وعن مستوى تمكنها من ثقافة النزاهة ومن اتجاهاتها نحو تلك الثقافة وكذلك تكون مسئولة عن تقييم إنجازاتها ذاتياً".

٥- الاتجاهِ Atitudo:

يعرف منير عوض وموسى صابر (٢٠١٥، ٢٢٦) الاتجاه بأنه "عبارة عن استعداد حسى أو عقلى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز فى البيئة التى تستثير هذه الاستجابة".

وتعرف الباحثة الاتجاه فى البحث الحإلى بأنه "الاستجابة التى تظهرها معلمة رياض الأطفال بمدينة المنيا بالقبول أو الرفض لتوظيف ثقافة النزاهة داخل عملها بالروضة".

الإطار النظرى:

مفهوم الثقافة:

ذكر حسين عجيل (٢٠١٢، ٥٧) الثقافة كلمة حديثة أو محدثة فى اللغة العربية، مما يدل على أنه لم يكن لها عند العرب والمسلمين ذلك الوزن الذى يعطى لها اليوم فى حياة البشرية ولهذا الجذر فى اللغة معنيان الأول هو ثقف أو ثقفه أى صادفه أو أخذ أو ظفر به أو أدركه، والثانى ثقف أو يثقف ثقفا وثقافة أى صار حاذقاً فطناً.

وذكر سمير حسن (٢٠١٣) أن الثقافة Culture بمعناها العام اكتساب الحذق والفهم، وبمعناها الضيق تنمية بعض الملكات العقلية أو تسوية بعض الوظائف البدنية، ومنها تثقيف العقل، وتثقيف البدن، ومنها الثقافة الأدبية أو الفلسفية والثقافة بمعناها الواسع إنارة الذهن، وتنمية الذوق والحس النقدى والحكم لدى الفرد والمجتمع بواسطة الاكتساب، ويستخدم مصطلح "الثقافة" للدلالة على مجموع المرافق والأعراف والتقاليد والمعتقدات والمفاهيم والقدرات والأفعال والصيغ الاجتماعية التى تمارسها الجماعات الإنسانية، وتشمل القيم التى تتناقلها الأجيال بواسطة التربية والاتصال الاجتماعى.

وأشار طارق كمال (٢٠٠٨، ٦٣) بأن الثقافة هى مجموعة العوامل المشتركة بين الأفراد فى المجتمع الواحد وتكون واضحة فى القيم والعادات والاتجاهات والتقاليد.

كما أشار غازى دحمان (٢٠٠٩) إلى أنه يأتى مصطلح الحضارة فى ثلاثة اتجاهات الأول يرى أن (الثقافة) (والحضارة) مصطلحان يعنيان الشئ نفسه، ومن هنا استمر استخدام مصطلح Civilization للدلالة على الحضارة والثقافة معاً دون تمييز، والثانى يرى أن الحضارة تقتصر على الشق المادى فقط من الثقافة والثالث: (وهو الاتجاه الراهن فى الغرب) يجعل الثقافة جزء من الكيان الكلى (المعنوى والمادى) المسمى بالحضارة.

ويشير ناصر غبيش (٢٠١٤، ١٦٥) إلى أن الثقافة يقصد بها مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات والمبادئ الأساسية والسلوكيات الضرورية لتكوين حالة من الرقى والتقدم فى حياة الفرد مادياً وعلمياً.

- مصادر اشتقاق الثقافة:

تتعدد مصادر اشتقاق الثقافة،فقد أشارت دراسة حسين عجيل (٢٠١٢،٥٨) بأن مصادر اشتقاق الثقافة تتكون من الدين الإسلامى ثم الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والعادات والتقاليد النابعة من حضارات الإنسان والماضية وحاضره ومستقبله التى تتيح له تنظيم شئون حياته وتسييرها بالطريقة التى تلائم ظروفه وإمكانياته المادية والبشرية ومكونات التى تتمثل بالتإلى:

١- أهداف ومبادئ المجتمع.

٢-التراث الإنسانى وهو التواصل التاريخ بما بين الحضارات العرافية القديمة وبقية الشعوب والثقافات الأخرى؟

٣-التراث العربى والإسلامى وهى الخبرات والمعارف والأساليب والمهارات بأبعادها التاريخية واللغوية والعمرانية والهندسية والعلمية والأدبية.

٤-التصور الإسلامى وهو القيم العقائدية والتشريعية والأخلاقية الثابتة التى وردت فى القرآن الكريم وما دعا إلىها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما أكدت دراسة جين وارين(Jean Warren،2006) أن لرياض الأطفال دوراً مهماً فى نشر الثقافة ومن مصادر اشتقاقها وذلك بإعداد البيئة التربوية المناسبة والتخطيط المسبق للأنشطة، كما يؤكد دراسة أحمد العلى (٢٠٠٢، ٥٦) أن المسجد والأندية والمعارض والحفلات من مصادر اشتقاق الثقافة وخاصة ثقافة الطفل، يتضح مما سبق أن مصادر اشتقاق الثقافة منوعة وكثيرة مثل:-

١- الدستور والتشريعية القانونية

٢- ثقافة المجتمع

٣- القرآن والسنة

٤- الأندية والمعارض والمدارس ورياض الأطفال

٥- المعارض والحفلات.

- مفهوم ثقافة النزاهة:

تعرف النزاهة لغوياً بأنها "البعد عن السوء وترك الشبهات" (المعجم الوسيط ٢٠١٠، ٩٥٥)، وعرفها حسين عجيل (٢٠١٠،٤٧) ثقافة النزاهة بأنها جميع الأنشطة التى تنقل أو تبث عبر البرامج الإرشادية والتثقيفية والقانونية الخاصة بتوعية المجتمع وتعزيزها لإيجاد القادة والموظفين الملتزمين بقواعد وضوابط السلوك الأخلاقى فى تأديتهم الخدمة العامة، كما عرفها بأنها "النتيجة الحاسمة للفعل السلوكى أو الذهنى للمتعلم بمختلف الأنشطة والممارسات الحيوية التى تقدم عبر البرامج الإرشادية والتثقيفية والقانونية لصناعة قادة وموظفين جدد لمجتمع ديمقراطى أكثر عدالة وإنسانية، ملتزمين بقواعد وضوابط السلوك الأخلاقى فى تأديتهم الخدمة العامة وللمصلحة العامة ويخضع للمحاسبة وبالقواعد التى تحرم الفساد.

وعرفها عبد الغفار الدويك (٢٠١٢، ٩) بأنها "ما تأصل لدى الفرد من قواعد تشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين" وأنها الحفاظ على الذات سليمة وغير منحرفة، ومراعاة حدود القيم الأخلاقية والدينية سعياً لتحقيق التكامل الذاتى والاجتماعى."

وعرف (Chace (2012 النزاهة بأنها الالتزام والصدق أثناء أداء الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات الغش والانتحال العلمى لأعمال الآخرين وتشير الاحصائيات إلى أن سلوكيات الغش منتشرة بين أوساط الطلاب فى المرحلة الجامعية فى العالم بنسبة ٢٣%، ويشكل تفشيها من أكبر التحديات التى تواجه سمعة وهيبة مؤسسات التعليم العإلى.

وعرف وليد العبيكى (٢٠١٤، ٦٢) النزاهة بأنها "التزام الفرد بالسلوك القويم والمنطلق من القيم الدينية والأخلاقية بمجتمعه فى كافة تفاعلاته سواء على المستوى الفردى أو الجماعى".

ويشير مروان الحربى (٢٠١٦، ٢١٩) لمفهوم ثقافة النزاهة بأنه المجموع العام للمناخ الأخلاقى فى البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوى والتعليمى لتشمل نطاق واسع من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية.

ويتضح مما سبق أن مفهوم ثقافة النزاهة من المفاهيم المهمة فى جميع المجالات حيث أنها الركن الركين والأساس فى دعم ثقافة الآخرين فى جميع المجالات سواء كان فى الإدارة أى الوظيفة أم فى التعامل الشخصى أم مؤسسات التعليم العإلى، وأن ثقافة النزاهة من العوامل التى تلعب دوراً أساسياً فى تحفيز العاملين على احترام القواعد والتشريعات والقوانين والإجراءات العامة، وتتبع هذه الثقافة من الموروث الثقافى والدينى الذى تكون عبر السنين وتتداخل معها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة للبلاد غير أن تعزيز مفاهيم وثقافة النزاهة تجاوزها جميعاً مما يجعل الظاهرة وسبل التعامل معها شديدة التعقيد.

العلاقة بين الثقافة والنزاهة:

إن الثقافة هى الركن الأساسى لبناء النزاهة وتعزيزها فى لمجتمع باعتبارها رافداً جديداً من روافد الثقافة المستقبلية، وبما أن النزاهة هى مجموعة من القيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص بالعمل مهمتها تعزيز ثقافة السلوك الأخلاقى للعاملين داخل العمل المؤسسى لتسهم فى تحديد وتعزيز العمل بالاتجاه الصحيح فإن الوعى بأهمية النزاهة يجب أن ينعكس على أهداف النزاهة، فالأهداف التربوية الصحيحة هى التربية الصحيحة، لذا فإن الأهداف لابد أن تكون مشتقة من قيم المجتمع وأهدافه ومراعية لإمكانات الواقع وظروفه كل عصر، وأن تكون قابلة للتنفيذ وعلى مراحل، فالتعليم الفعال يوصلنا إلى الغاية والأمل المنشود لتحقيق ما نصبو إليه.

والثقافة ليست النزاهة، ولكنها العنصر المهم فى بناء النزاهة فشمولية الثقافة وتوازنها واستقرارها وصحة متبنياتها يعنى الارتقاء بعمود النزاهة أى ترسيخ أركانها فى المجتمع، كما أن الثقافة هى الركن الأساسى لبناء النزاهة وتعزيزها فى المجتمع فإن نهوض البناء يلقى بظلاله على الثقافة بحيث يمكن

اعتبار البناء النبيل والرشيد القائم فى المجتمع رافداً جديداً من روافد الثقافة المستقبلية، فتنمو العلاقة المتبادلة بين الطرفين لبناء مؤسسات المجتمع مكملا للآخر. (حسين عجيل ٢٠١٠،٥٩)

إن النزاهة هى مجموعة من القيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة فى العمل مهمتها تعزيز ثقافة السلوك الأخلاقى للعاملين داخل العمل المؤسسى، وهذا ما أكدته دراسة حسن طبرة (٢٠١٢، ٤٩٥) التى أوضحت أن الوعى بأهمية النزاهة يجب أن ينعكس على أهداف الثقافة، وحتى لا تكون هذه الأهداف غامضة وغير واضحة أو متناقضة،فيجب الرجوع إلى المعرفة الدقيقة لمصادرها، أى مصادر اشتقاقها التى تتفاعل فيما بينها بصورة شاملة ومتكاملة كأساس مشترك تنبثق عنها الأهداف.

أهمية ثقافة النزاهة لمعلمات الروضة:

إن التحديات والتغيرات التى عصفت بمجتمعاتنا العربية فرضت على المعلم بعامة وعلى معلم رياض الأطفال بخاصة أدوارا جديدة تبدأ بضرورة توافر مجموعة من السمات الشخصية والنفسية والقيمية لديه ولقد أوضحت نتائج دراسة رانية صاصيلا (٢٠١٠، ١٥) المتطلبات التى ينبغى توافرها فى عملية إعداد معلم رياض الأطفال ومنها تنمية السلوكيات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية فى رياض الأطفال كالتعامل برفق مع الأطفال وتحقيق المساواة ومراعاة الفروق الفردية والصدق فى الأحكام والإخلاص فى العمل والنزاهة والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالمسئولية، وتنمية الجانب القومى والاجتماعى والوطنى من خلال تزويده بالثقافة العربية والقيم والمفاهيم والسلوكيات الإيجابية فى مجتمعاتنا العربية.

إن لدراسة الأخلاق والنزاهة الأخلاقية أهمية كبيرة للمعلمات، ليس من أجل معرفة القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية السائدة فى المجتمع والعمل على تعزيزها فحسب، وإنما أيضا من أجل الحيلولة دون وقوع الفساد، ففقدان النزاهة الأخلاقية لدى المعلمات أو المجتمعات يؤدى بالتإلى إلى إشاعة مظاهر الفساد فى المجتمع والمؤسسات الحكومية على حد سواء. (حسن طبرة ٢٠١٢، ٤٩٥)

بالإضافة إلى ذلك فإن لمفهوم النزاهة الأخلاقية دورا مهما وكبيرا فى نجاح العملية التعليمية، وإن فقدان النزاهة عند المعلمين يساهم فى تدنى المستوى التعليمى فى المدارس الأولية، وإن أى مشروع بالمؤسسات المعنية بالنزاهة والشفافية لابد أن يسبقه تحديد دقيق لمفهوم النزاهة الأخلاقية، وهذا ما استهدفته دراسة Dge, Thornberg (2013, 49) التى درست تطور التعليم الاخلاقى لدى المعلمين السويديين والأتراك حول التعليم الأخلاقى ويعنى كيفية التعامل مع الآخرين وأكدت الدراسة أن المعلمين هم نموذج جيد وقدوة فى التفاعلات اليومية مع الأطفال وحددت الدراسة التعليم الأخلاقى فى الأمانة والنزاهة والتسامح وأكدت الدراسة أيضا وجود نقص شديد فى المعرفة المهنية للمعلمين فى مجال النزاهة والتسامح رغم أهميته الشديدة.

وأكدت نتائج دراسة Blansa, D, (2016, p403) أن الأخلاقيات المهنية للمعلمات أمر ضرورى وتحتاج إلى تطوير وأوضحت النتائج أن دراسة أخلاقيات مهنة التدريس من نزاهة وصدق وأمانة واحترام وإيثار تؤثر فى التغيرات التى تطرأ على الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ولهذا يجب على

المجتمع الأكاديمى ألا ينكر ضرورة تطبيق محتوى أخلاقى فى السنوات التعليمية الأولى لمعلمى مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك لأن المعلم يجب أن يلعب دوراً أخلاقياً وأن يكون نموذجاً يحتذى به وذلك يجعل الأخلاقيات اليومية قرارات معقولة ويجب أن يتضمن المحتوى المقدم فى هذا الاتجاه قيم الأمانة والنزاهة والولاء والإيثار.

واستهدفت دراسة Johan Sson, E (,2002, p 21) البحث فى القيم الأخلاقية المهمة لمعلم مرحلة الطفولة المبكرة وانصب التركيز الأساسى للدراسة على أهداف المعلمين واتجاهاتهم وأظهرت النتائج أهمية أن يكون المعلم نموذجا وقدوة أخلاقية يحتذى به،وأهمية أن يتحلى معلم مرحلة الطفولة المبكرة بالنزاهة لما لها من أهمية كبيرة على المعلم ويحتذى به كقدوة لأطفالهم.

يتضح مما سبق أن ثقافة النزاهة تعد أساساً مهماً فى بناء المعلم وضرورة اجتماعية فى كل زمان ومكان، ويوماً بعد يوم تتبين لنا صعبة الحياة بمعزل عن قيم النزاهة.

وأنه بدون قيم النزاهة فإننا لا نستطيع أن نقدم صورة ناضجة لتجربة الأمة فى مجال التنظيم والقدرة على التفاعل والاستجابة لتطور الأوضاع الجديدة (نور الجبإلى، ٢٠١٣، ٣٣٢) كما ترجع أهمية ثقافة النزاهة لدى المعلمات بالروضة إلى ما أشرات إليه الدراسات والبحوث مثل (Aleksa & Chamlin 2012, McAllister & Watkins, 2005) فى أن استراتيجيات التعلم لها تأثير سببى مباشر على سلوكيات الخيانة وتعد منبئ جيد بها، كما أشارت الدراسات على أن البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات التعلم يمكن أن تسهم فى تعزيز النزاهة لدى الطلاب والمعلمين وتحقق التنمية الشخصية والمهنية المطلوبة.

ويتضح مما سبق أنه يمكن للروضة والمعلمة من خلال البرامج والاستراتيجيات تنمية قيم النزاهة ومكافحة الفساد وذلك لها ولأطفالها ليكونوا مواطنين صالحين يحافظون على مكتسباته وثرواته، فهى من تؤدى الدور الأول فى تكوين مجتمع نزيه وكلما زادت القيم الخلقية والدينية والاجتماعية والسياسية لدى النشء، كلما كان هذا كفيلاً بوجود مجتمع فى المستقبل يخلو من الفساد.

قيم النزاهة وتنميتها

إذا كانت النزاهة تمثل قيمة رئيسة ومهمة بأى مجتمع، وتندرج تحت عباءتها قيم عديدة تدخل فى تركيبها وتسهم فى بلورتها كحقيقة واقعية تمارس من قبل أفراد المجتمع من خلال سلوكياتهم المختلفة وينعكس هذا إيجابياً على كافة جوانب المجتمع، فهى أحد مؤشرات رقيه وتقدمه.

ويعد مفهوم الفساد مفهوماً مركباً له أبعاد متعددة، ويعتبر من أكبر المخاطر التى تهدد التنمية والسلم الاجتماعى فى المجتمعات المختلفة، وبانتشاره تنخفض معدلات التنمية بمختلف مجالاتها كما تقوض البيئة الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع، ويتفشى الحقد والكراهية بين أبنائه. (وليد العبيكى ٢٠١٤، ٥٥)

والقيم جمع لكلمة قيمة، ولها العديد من المعانى منها: العزم والتمسك بالدين والمواظبة والاستقامة والتمسك بالحق، وتعد القيم إحدى مرتكزات العملية التربوية ومن المصادر الأساسية لاشتقاق أهدافها باعتبارها أساس خلق الفرد ودوافعه إلى طريق الخير، وبمثابة الرقيب الداخلى لتصرفاته، لذا فإن تعلم القيم وتعليمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها وذلك استناداً إلى العلاقة الوثيقة بين القيم وأهداف التربية ولا سيما الأهداف التربوية التى ما هى إلا تعبير عن الأحكام القيمية. (أسماء القحيز ٢٠١٥، ١٦٩)

ومما يرفع شأن القيم وأهميته،فى حياة الفرد والمجتمعات أنها تعد إحدى ركائز العملية التربوية ومن المصادر الأساسية لإشتقاق أهدافها، وأن التربية الحقيقية هى التى تسعى إلى تنشئة الإنسان الصالح الكامل المتكامل من جميع جوانبه، جسمية وعقلية وروحية،وإعداده للمواطنة الصالحة وإكسابه القيم التى يرتضيها الدين ويرتضيها المجتمع الذى يعيش فيه وهذا ما أوضحته دراسة (2012 Cechini, G) التى أشارت نتائجها إلى أهمية تعليم قيم النزاهة ومحاربة الفساد للطلاب وكذلك أهمية تنويع طرق واستراتيجيات التدريس عند تناول قيم النزاهة وقد أشارت دراسة Zaid, Abeer, (2009, p382) القيم الأخلاقية المقدمة للأطفال فى مرحلة رياض الأطفال فى الكويت وأوضحت الدراسة العديد من القيم الأخلاقية وقيم النزاهة الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والنزاهة والعدالة وتحمل المسئولية والولاء والصبر وتضمن كل قيمة من هذه القيم العديد من المواقف، واستنتجت دراسة) 2016, p2 Cirila, Cut, B) مجموعة من القيم الأخلاقية أوصى بها كلا من المؤلفون، المعلمين، الآباء فى رياض الأطفال فأكدت الدراسة أن معلمى رياض الأطفال يجب أن يتناول برامج إعدادهم القيم التالية (الثقة، الاحترام، وتحمل المسئولية، والتعاطف، والنزاهة، والتحكم فى الذات، والعدالة ومساعدة الآخرين والمشاركة) كما أشارت الدراسة أهمية أن يأخذ المعلمون فى اعتبارهم القيم الأخلاقية لمهنة التدريس حيث أنها مهنة لا يمكن الفصل فيها بين القيم الأخلاقية الشخصية وأخلاقهم المهنية. كما استهدفت دراسة (Johansson, E, 2002, p172) البحث فى القيم الأخلاقية فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة وكيف يتم التعبير عن القيم والمعايير فى التعامل والسلوك والرد على الآخرين أثناء التفاعل ما بين الطفل والمعلم.

وتوصلت دراسة أسماء القحيز (٢٠١٥، ١٨٦) إلى مجموعة من قيم النزاهة التى يمكن تنميتها للأطفال ومنها:

١. توقير المعلم أى احترامه وإتباع توجيهاته الإنصات له عندما يتحدث والدعاء له.
٢. القول الحسن أى استخدام الألفاظ المهذبة الجميلة وتجنب القبيحة فى التعامل.
٣. الالتزام بالتعليمات والقوانين أى مراعاة التوجيهات والتعليمات بخصوص أداء العمل.
٤. المشاركة أى الحرص على إبداء الرأى والاشتراك فى اتخاذ القرار.

٥. حسن التواصل أى الاهتمام بالآخر عند التواصل استماعاً وتحدثاً.
٦. المبادرة أى المسارعة بتقديم العون عند القيام بالأعمال.
٧. رد الأمانات أى المبادرة السريعة لرد ممتلكات الآخرين وعدم إتلافها وعدم أخذها بدون أذنهم.
٨. صدق القول أى قول الحق وعدم إخفاء الحقيقة.
٩. صدق الفعل أى أداء العمل بإتقان.
١٠. حفظ السر أى عدم إفشاء أسرار ائتمنه عليها الآخرون.
١١. الوفاء بالوعد أى الالتزام بالقيام بما وعد به.
١٢. التريث أى تجنب التسرع عند الاستجابة اللفظية أو إنجاز الأعمال.
١٣. الاعتذار عند الخطأ أى إظهار الأسف عند الخطأ فى حق الغير.
١٤. الإيثار أى التنازل عما يستحق للآخرين.
١٥. الادخار أى الاحتفاظ بجزء من المصروفات لوقت الحاجة.
١٦. استثمار الوقت أى حسن استغلال الزمن لإنجاز الأعمال.
١٧-المحافظة على الموارد أى العناية بموارد الطاقة والمياه وعدم استنزافها.

كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة

إن مهنة معلمة رياض الأطفال هى مهنة غاية فى الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث إن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة فى بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان ولا يستطيع أى منا إنكار أهمية الخبرات التى يمر بها الإنسان فى مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على حياته المستقبلية فهو فى هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فإن لرعايتة فى هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا تنبع أهمية هذه المهنة.

فمعلمة رياض الأطفال هى التى تقوم بتربية الطفل فى فترة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التى يتطلبها المنهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهى التى تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه فى غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التى تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. ولقد أكدت دراسة نادية شريف (٢٠٠٦) أن هناك أربعة معايير تتعلق بالطالبة المعلمة فى كليات رياض الأطفال فى معيار القبول ومعيار شمل المقررات على ثلاثة أنواع هى مقررات ثقافية ومقررات أكاديمية ومقررات مهنية أما المعيار الثالث تناول الجانب التخصصى للمعلمة والمعيار الرابع شمل ضرورة الاهتمام بعملية اختيار وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية فى الكليات.

وبهذا فإنه يقع على عاتق معلم الروضة مسئولية إيجاد المناخ المواتى لتعليم الأطفال مما يتطلب امتلاكه صفات إنسانية تؤهله لكسب ثقة الأطفال ومحبتهم وتقديرهم باعتباره قدوة فى القول والسلوك (أحمد كنعان، ٢٠١١، ١٧٥)

ولكى يتمكن المعلم من تقديم بيئة تعلم فعالة للأطفال، فمن المتوقع أن يتسم ببعض الخصائص وهى:

- الكفايات الشخصية.
- الشخصية الدافعية.
- التوجه نحو النجاح.
- السلوك المهنى.

أولاً: الكفايات الشخصية:

- محبة الأطفال، التعاطف مع الأطفال فيما يقولون، الاتزان الانفعإلى، الظهور بالمظهر المناسب، اللطف والحنان فى معاملة الأطفال، الثقة الكافية فى معاملتها مع الأطفال. (نجم الدين مرادن وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٢٨)

ومن الكفايات الشخصية الأخرى التى يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال لتساعد فى تنمية ثقافة النزاهة لديها ولدى أطفالها، أن تكون مبررة هادئة متميزة، تستطيع أن تقنع الغير بسرعة وسهولة.

تكامل الشخصية: ذلك لأن المعلمة تساعد الأطفال فى بناء شخصياتهم عن طريق تأثرهم بأسلوب الحياة الذى يميز شخصيتها عن طريق مساعدتها المباشرة فى بناء واحترام شخصياتهم.

- **نضج الشخصية:** يعد أساس نجاحها فى مهنتها ودليل إدراكها لما يعوده فى العالم حيث يضمن قدرتها على الحياة مستجيبة ومسئولة.
- **الإيجابية:** بحيث تهتم بمجريات الأمور ونواحى النشاط فى الحياة وهو الذى يعمل على الإسهام فيها بدور فعال يناسب استعداداتها.
- **التمتع بفن العلاقات الإنسانية:** متمشية بذلك مع الفلسفة التى يحتاجها المجتمع الذى نعيش فيه وأن يكون سلوكها قائماً على تقدير كل فرد وتقدير مواهبه وإمكاناته وخدماته ويتضمن هذا الفن الاحترام المتبادل بين المعلمة والأطفال وأسرة الروضة وحسن النية نحو الآخرين وحسن القصد فى العمل.
- **تمثل المعلمة لقيم المواطنة والنزاهة** السليمة كالتسامح والأمانة والتعاون والشعور بالمسئولية وتقدير الآخرين ويمكن أن تنقل المعلمة كل هذه الصفات إلى شخصية الطفل بالطرق التعليمية التى تتبعها (نوال ياسين ٢٠٠٣، ١٢٣)

- **الكفايات المهنية لمعلمة الروضة:**

يجب أن يتسم السلوك المهنى لمعلمة الأطفال بالخصائص التالية:

- الجدية فى العمل.
- التوجيه نحو الهدف.
- التأنى فى العمل.
- التنظيم والترتيب فى التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف.
- التكيف والمرونة.
- حسن الاطلاع (نجم الدين مراون وآخرون ٢٠٠٤، ٣٣١)

- **دور معلمة الروضة فى نقل ثقافة النزاهة للأطفال:**

معلمة الروضة لها دور مهم جداً فى نقل هذه الثقافة للطفل ولذا يجب أن تتمتع ببعض المهارات منها:

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعى والخلقى.
- الإلمام بثقافة المجتمع وثقافة النزاهة والعمل على تعزيز المناسب منها.
- استخدام الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال.
- توثيق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين التنشئة والتطبيع الاجتماعى الذى يتم فى كل من البيت والروضة (أحمد كنعان ٢٠١١، ١٨٠)

- **أساليب تقديم مفهوم النزاهة لدى أطفال الرياض:**

- إن التربويين والمعنيين بالمجالات التربوية المختلفة يسعون جاهدين إلى إعادة النظر بشكل مستمر فى الوسائل والإمكانيات المتاحة والطرائق والأساليب التى يمكن اتباعها فى عملية نقل تلك المفاهيم وضمان تطبيقها فى سلوك الأطفال، لذا فإن تعليم الأطفال المفاهيم الاجتماعية المرغوبة لم يعد كافيا لمتطلبات المجتمع، فمهما علمنا الأطفال مفهوم النزاهة مثلاً وحفظوه عن ظهر قلب لا يعنى ذلك ضمان تطبيقهم هذا المفهوم فى الحياة الاجتماعية، بل الأمر يحتاج إلى اتباع وسائل تربوية أخرى فضلاً عن تعلم المفهوم من مفهوم ترسيخ التعلم بالمعنى العام إلى جعل المفهوم ثابتاً فى سلوك الأطفال، وهو أمر ليس بالبسيط وإنما يحتاج إلى جهد استثنائى ويشترك فيه المجتمع دون استثناء (أمل سليم، سوزان محمد ٢٠١٤، ٣).
- كما أن النظرية الاجتماعية أكدت على دور الأسرة والمعلمة وجماعة اللعب ووسائل الإعلام فى تشكيل السلوك وإكساب الطفل المفاهيم الخلقية من خلال تفاعله مع أولئك الذين يحتكون

بـه فـى المواقـف الاجتماعيـة المختلفـة، ويعـد اكسـاب السـلوك عـن طريـق المحاكـاة مـن أهـم الاستراتيجيات المستخدمة فى تكوين وتغيير السلوك فى هذه النظرية وهذا ما أكدته دراسة (منـال حسـين ٢٠١٥، ٤) ودراسـة بنـراس آل مـراد ومؤيـد حسـن (٢٠٠٨، ٢٤٠) فـى أن اكتسـاب السـلوك الخلقـى والاجتمـاعى عنـد الأطفـال يكـون عـن طريـق المحاكـاة والتقليـد واستراتيجيات القصص ولعب الدور.

- أما النظرية المعرفية فى تفسيرها للسلوك الخلقى فتؤكد على الطبيعة التطورية للأخلاق والنمو الخلقى، إذ يرى أصحابها أن النمو الخلقى يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفى للفرد تتلو بعضها بعضاً حيث يحدث على شكل خطوات أو مراحل متلاحقة تتطور مع العمر الزمنى، وبهدف أنها تختلف عن النظرية الاجتماعية إذ تتناول التطور الخلقى من منظور إدراكى معرفى وليس من منظور إدراكى اجتماعى، وتؤكد دراسة أمل سليم وسوزان محمد (٢٠١٤، ٩) أن النظريـة السـلوكية قـد اختلفـت عـن النظـريتين السـابقتين فـى طريقـة إكساب المفاهيم الخلقية للفرد طفلاً كان أم راشداً إذ تعطى هذه المدرسة البيئة المقام الأول فى تشكيل السلوك الإنسانى والتعزيزات التى يتلقاها الفرد نتيجة لقيامه بهذا السلوك يساعد على تكراره وثباته.
- وبهذا فإن نظريـة الـتعلم الاجتمـاعى مـن أقـرب النظريـات فـى تفسـيرها للجانـب الخلقـى عنـد الأطفال ومن ذلك مفهوم النزاهة بكل ما يتضمنه، ومن أساليب إكساب الأطفال المفاهيم الخلقية هو أسلوب النمذجة الذى تعكسه معظم الخبرات والأنشطة التى تم اختيارها من قبل معلمات رياض الأطفال.
- وقد توصلت دراسة أمل سليم وسوزان محمد (٢٠١٤، ١٩) لمجموعة من الأساليب التى تنمى مفهوم النزاهة عند طفل الروضة وهى:
  - ١. الأناشيد الممثلة. ٢. لعب الأطفال. ٣. القصة المكتوبة ٤. التعزيز
  - ٥. الكراس المصور. ٦. القصة المصورة فقط ٧. أفلام الكرتون
  - ٨. الخبرات المقدمة للأطفال ضمن المنهج ٩. اللعب بالدمى القفازية.
  - ١٠. النشرات الجدارية. ١١. اللعب الحر. ١٢. لعب الدور.
  - ١٣. المسرحية. ١٤. اللعب التمثيلى. ١٥. القدوة.
  - ١٦. معارض مخصصة للأطفال. ١٧. الرسم. ١٨. البطاقة الصفية
  - ١٩. العصف الذهنى ٢٠. اللعب بالطين الاصطناعى. ٢١. العقاب
  - ٢٢. الرحلات

ومما سبق من أساليب نجد أن أغلبها خبرات وأنشطة بالإمكان تهيئة تلك الخبرات بشكل محبب لتعبيد الطريق فى نشر ثقافة النزاهة للأطفال وفى إكسابهم مفاهيم الصدق والأمانة وكذلك التعرف على أشكال الفساد المختلفة وكيفية محاربتها.

فروض البحث:

فى ضوء أهداف البحث واستفادة الباحثة من الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة التى تيسر الحصول عليها فى مجال البحث، يمكن صياغة الفروض التالية:

١- يمكن إعداد برنامج لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى يرجع لبرنامج ثقافة النزاهة المستخدم.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى، يرجع لاستخدام برنامج ثقافة النزاهة.

٤- توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجات الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.

- إجراءات البحث:

أ- مجموعة البحث الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧ على (٢٠) معلمة بهدف التحقق من مناسبة وموضوعية أى ثبات وصدق أدوات البحث بالطريقة العمدية من أربع روضات متجاورات فى منطقة واحدة، وهى روضة مدرسةالتجريبية (١) وروضة مدرسة أبناء الثورة و روضة مدرسةالفاروق وروضة مدرسةالفاروق عمر بمدينة المنيا وجميع المعلمات خريجات كلية التربية شعبة طفولة بجامعة المنيا.

ب- إعداد أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية لتحقيق هدف البحث:

(أ) أدوات جمع بيانات وقياس

١- قائمة مفردات ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

- هدف القائمة: هدفت القائمة إلى استطلاع رأى المختصين فى مدى مناسبة مفردات ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، وذلك خطوة أولية لبناء البرنامج المقترح،وإعداد اختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

- **مصادر بناء القائمة:** اشتقت مصادر بناء القائمة من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والمراجع والمصادر والبحوث والدراسات السابقة فى مجال النزاهة وثقافة النزاهة وتم التوصل إلى القائمة فى شكلها الأولى متضمنة (١٥) مفردة.

- **تعديل القائمة:** عرضت القائمة فى صورتها الأولية على سبعة من المختصين فى مجالات مناهج وتربية الطفل وذلك لتعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه.

وقد تم تعديل القائمة فى ضوء آراء لجنة التحكيم، حيث تم الأخذ بنسبة ٩٥ % لآراء السادة المحكمين، ومن ثم تم التوصل لثمانى مفردات أساسية تمثل ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض لأطفال وهى:

١- مفهوم الثقافة ٢- مصادر اشتقاق الثقافة ٣- مفهوم ثقافة النزاهة
٤- العلاقة بين الثقافة والنزاهة ٥- أهمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال
٦- قيم النزاهة التى يمكن تنميتها ٧- كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة
٨- أساليب تقديم مفهوم النزاهة لدى أطفال الرياض.

٢- اختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

- **هدف الاختبار:** قياس مستوى تحصيل معلمات رياض الأطفال لثقافة النزاهة.

- **تحديد محتوى الاختبار:** شمل الاختبار الحقائق والمفاهيم والمبادئ المتخصصة فى الموضوعات النظرية لثقافة النزاهة وذلك فى ضوء قائمة مفردات ثقافة النزاهة اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التى تم التوصل إليها.

- **تحديد نوع أسئلة الاختبار:** تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الأسئلة المقالية القصيرة وتكون الاختبار من ثمانية أسئلة.

- **تعليمات الاختبار:** تم تحديد تعليمات الاختبار بحيث تتضمن بيانات المعلمة وطريقة الإجابة، وزمن الاجابة.

- **طريقة التصحيح:** تم تصحيح الاختبار بإعطاء ٥ درجات لكل سؤال لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

- **زمن الاختبار:** لتحديد الزمن المناسب تم حساب متوسط الزمن الذى استغرقته أسرع معلمة فى الإجابة وكذلك آخر معلمة استجابت لمفرداته وبحساب قيمة المتوسط بينهما وجد أنه بلغ (٢٥) دقيقة تقريباً وخمسة دقائق للمراجعة فتكون المدة الزمنية (٣٠) دقيقة للاختبار.

- **المعاملات العلمية للاختبار:**

صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على سبعة من المحكمين المختصين فى مجالات تربية الطفل بهدف معرفة مدى قياس مفردات الاختبار للمستوى التحصيلى لثقافة النزاهة لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وكذلك مدى مناسبته لمستوى المعلمات وفى ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم تم تعديل بعض المفردات فى الاختبار وصار الاختبار فى صورته النهائية مكونا من ثمانية أسئلة من نوع المقال القصير.

ب- . صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) معلمة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، والجدول (١) يوضح النتيجة.

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار

والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٢٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٤**	٥	٠,٧١**
٢	٠,٨٣**	٦	٠,٥٩**
٣	٠,٨٥**	٧	٠,٦٦**
٤	٠,٨٢**	٨	٠,٧٠**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤ (٠,٠١) = ٠,٥٦١

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (١) ما يلي:

. تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠,٥٩: ٠,٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاختبار على درجة مقبولة من الصدق.

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة الطرق التالية:

أ . طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها (٢٠) معلمة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وبفاصل زمني مدته (١٥) خمسة عشر يوم بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار (ن = ٢٠)

الاختبار	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تحصيل ثقافة النزاهة	١٦,٢٥	٤,٢٤	١٦,١٠	٥,٠٣	٠,٨٦**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤ (٠,٠١) = ٠,٥٦١

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

– بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاختبار.

ب . معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) معلمة، وقد بلغ معامل ألفا للاختبار (٠,٨٨) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

٣– مقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

– **الهدف من المقياس:** قياس اتجاهات معلمة رياض الأطفال نحو توظيف ثقافة النزاهة داخل أنشطة الروضة.

– **صياغة مفردات المقياس:** صيغت مفردات المقياس بحيث تتضمن عبارات موجبة وعبارات سالبة، بلغ عددها (١٥) عبارة تقيس اتجاه معلمات الروضة نحو توظيف ثقافة النزاهة داخل عملهن فى الروضة

وذلك من خلال (٥) اختيارات، (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة).

– **صياغة تعليمات المقياس:** وضعت تعليمات المقياس فى صفحة منفصلة متضمنة اسم المعلمة وكيفية الإجابة عن المقياس.

– **تصحيح المقياس:**يتم تصحيح المقياس بوضع الدرجات قرينة الاستجابات الموجبة الآتية على الترتيب: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، موافق إلى حد ما (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١) للدرجات الموجبة، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وبذلك تكون الدرجة القصوى النهائية للمقياس (٧٥)، والدرجة الدنيا (١٥).

– **المعاملات العلمية للمقياس:**

أ– **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة من الخبراء فى مجال تربية الطفل ملحق (١) وذلك لإبداء الرأى فى ملاءمة المقياس لما وضع من أجله من حيث مناسبة عبارات المقياس، وقد ارتضت الباحثة نسبة ٩٠ % من آراء الخبراء، تم موافقة السادة الخبراء على جميع أسئلة المقياس وتم حذف عدد (٥) عبارات ليصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (١٥) عبارة.

ب . صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) معلمة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يوضح النتيجة.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩**	٦	٠,٦٧**	١١	٠,٧٥**
٢	٠,٥٩**	٧	٠,٥٧**	١٢	٠,٧٨**
٣	٠,٦١**	٨	٠,٧٢**	١٣	٠,٦٥**

٤	٠,٦٢**	٩	٠,٦٧**	١٤	٠,٦٥**
٥	٠,٦٣**	١٠	٠,٦١**	١٥	٠,٧٥**

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤ (٠,٠١) = ٠,٥٦١

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

ـ تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٥٧: ٠,٧٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ب ـ الثبات:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

١ ـ طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها (٢٠) معلمة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وبفاصل زمني مدته (١٥) خمسة عشر يوم بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (ن = ٢٠)

المقياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة	٣٦,٧٠	٩,٣٣	٣٧,٠٥	٨,٥٩	**٠,٧٧

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٤٤٤ (٠,٠١) = ٠,٥٦١

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

– بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس (٠,٧٧) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب . معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) معلمة، وقد بلغ معامل ألفا للمقياس (٠,٩٠) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات

– أداة المعالجة:

١– برنامج مقترح باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى لتنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

– <u>الإطار المرجعى للبرنامج:</u> لإعداد هذا البرنامج قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١– الاطلاع على بعض والبحوث والدراسات التربوية التى اهتمت بالثقافة بشكل عام واستخدمته مدخلاً تربوياً للتعلم.

٢– الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التى اهتمت ببناء البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمات.

٣– الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية والبحوث السابقة التى اهتمت بالثقافة والنزاهة والتى تخلق المواطن الصالح فى المجتمع.

– <u>فلسفة وأسس بناء البرنامج:</u>

– إن استخدام التعلم الذاتى يمكن معلمة رياض الأطفال من التعلم فى كل الأوقات داخل وخارج الروضة فيتحقق ما يعرف بالتربية المستمرة.

– التعليم الذاتى أحد أساليب التعليم التى تتيح للمتعلم توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية وإيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتى وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتى.

– يعد أسلوب التعلم الذاتى هو الأفضل فى عملية التثقيف عموماً لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية فى التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

– يتناسب أسلوب التعلم الذاتى مع خصائص وظروف عمل معلمات رياض الأطفال طبقاً لقدراتهن وسرعتهن الذاتية، حيث يتعلمن من خلاله الاعتماد على الذات واستنتاج المعلومات بأنفسهن ويصبح دور الباحثة التوجيه والإرشاد.

– يتيح التعلم الذاتى تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة وتشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام بما يناسب طبيعة موضوع ثقافة النزاهة.

– تقوم الباحثة بدور المستشار المتعاون مع المعلمات فى كل مراحل التعلم فى التخطيط والتنفيذ والتقويم.

– يتم تدارس محتوى البرنامج بحرية كاملة ويمكن تكراره حسب ظروف عمل المعلمة.

– **الأهداف العامة للبرنامج:**

١. التعريف بمفهوم الثقافة.

٢. تحديد مفهوم ثقافة النزاهة ومصادر اشتقاقها.

٣. التعريف بأهمية ثقافة النزاهة وقيمها.

٤. التعريف بأهم كفايات المعلمة لتنمية ثقافة النزاهة.

٥. التعريف بأساليب تقديم وتنمية مفهوم النزاهة فى أنشطة الروضة.

– **الأهداف السلوكية الخاصة بثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.**

يتوقع فى نهاية البرنامج أن تكون المعلمة قادرة على أن:

١. تعرف مفهوم النزاهة.

٢. تعدد أهم مصادر اشتقاق الثقافة.

٣. تحدد مفهوم ثقافة النزاهة.

٤. تتعرف العلاقة بين الثقافة والنزاهة.

٥. تذكر أهمية ثقافة النزاهة لمعلمات الروضة.

٦. تعدد قيم النزاهة التى يمكن تنميتها.

٧. تتعرف كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة.

٨. تعدد أساليب تقديم مفهوم النزاهة لأطفال الرياض.

– صياغة وتنظيم محتويات البرنامج: فى ضوء الأهداف الموضوعة، ومن خلال المراجع العلمية المتخصصة إضافة إلى المراجع والدراسات المتوافرة عن ثقافة النزاهة فى المكتبات العربية أو على شبكة المعلومات، ونظمت أنشطة البرنامج طبقاً للترتيب المنطقى للموضوعات، وتتم ممارسة الأنشطة الأثرائية بناء على رغبات وميول المعلمات وقد سار إعداد كل موضوع من خلال عرض الجوانب الآتية:

عنوان الموضوع – الأهداف السلوكية، الوسائل والأساليب المقترحة، عرض المحتوى الأنشطة الأثرائية (أوراق العمل) التقويم.

– **طرق وأساليب التعلم:** اعتمدت عملية التعلم بصورة أساسية على أسلوب التعلم الذاتى الفردى ثم المناقشة والحوار فى الجلسات الأسبوعية مع الباحثة.

– **تقويم أنشطة البرنامج:** استخدمت فى أثناء التقويم التكوينى والختامى لموضوعات الدراسة أسئلة منوعة الأشكال (موضوعية، مقالية)، وتم تحديد أساليب متنوعة لتقويم البرنامج فى جميع مراحله أى قبل التنفيذ وذلك بتطبيق (الاختبار التحصيلى – ومقياس الاتجاه) تطبيقاً قبلياً على مجموعة الدراسة والتقويم البنائى عن طريق استخدام أوراق العمل واستمارة التقويم اليومى ويكون ذلك فى نهاية الجلسة.

والتقويم الختامى والبعدى وهو (الاختبار التحصيلى – مقياس الاتجاه) وذلك لمعرفة مدة تمكن معلمة الروضة من الجانب المعرفى والوجدانى وللوقوف على مدى تحقيق أهداف البرنامج ومقترحات المتدربين فى تطوير وتحسين البرامج التدريبية للاستفادة بها فى تدريبات لاحقة.

– <u>تقويم سلامة البرنامج والتأكد من صلاحيته:</u>

للتأكد من صلاحية مكونات البرنامج تم عرضه على خمسة من المحكمين فى تخصصات المناهج وتربية الطفل، وذلك لإبداء الرأى حول مكوناته والتفضل بتعديل ما يرونه، كما عرض البرنامج استطلاعياً على مجموعة من المعلمات والموجهات ولقد لوحظ تفهمهن له وتم إجراء التعديلات المقترحة حتى أصبح البرنامج فى صورته النهائية.

– اختيار مجموعة البحث والتأكد من تجانسها:

تم اختيار مجموعة البحث الأساسية من (٤٠) معلمة رياض أطفال جميعهن خريجات كلية التربية شعبة رياض أطفال – جامعة المنيا، وممن لا تقل سنوات الخبرة لديهن عن خمس سنوات وفى أربع روضات (١٤) معلمة من روضة مدرسة التجريبية (١) و (١٦) معلمة من روضة مدرسة أبناء الثورة (٤) معلمات من روضة مدرسة الفاروق و (٦) معلمات من روضة مدرسة الفاروق عمر (١٠) معلمات، وهذه الروضات من منطقة جغرافية واحدة.

-توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى ضوء اختبار تحصيل ثقافة النزاهة ومقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء في تحصيل ثقافة النزاهة ومقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
اختبار تحصيل ثقافة النزاهة	٢٠,٢٥	٢٠,٠٠	٧,٢٥	٠,١٠
مقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة	٣١,٢٥	٣٠,٠٠	٤,٩٠	٠,٧٧

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

. تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث فى ضوء اختبار تحصيل ثقافة النزاهة ومقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال ما بين (٠,١٠، ٠,٧٧) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً.

- إجراءات تطبيق:

- سار تنفيذ تجربة البحث على النحو التإلى: تطبيق أدوات البحث من اختبار تحصيلى لثقافة النزاهة – ومقياس الاتجاه على مجموعة البحث وقد تمت الاستعانة بمجموعة من المعلمات خارج عينة البحث فى تطبيق الأدوات، بعد أن قامت الباحثة بشرح كيفية التطبيق والملاحظة وتقدير الدرجات.

- تنفيذ البرنامج التدريبى على معلمات رياض الأطفال باستخدام التعلم الذاتى حيث تقوم المعلمة بالاستعانة بالجانب النظرى الخاص بالبرنامج والاستعانة بمواقع النت وأوراق العمل وبالمناقشات لفهم ثقافة النزاهة وكيفية توظيفها فى حياتها وعملها بالروضة، من خلال ستة لقاءات مع المعلمات المتدربات فى لقاء يستغرق ساعتين بالإضافة إلى اللقاء الأول وهو يضم التقويم القبلى الخاص بالاختبار ومقياس الاتجاه واللقاء الأخير الذى خصص التقويم الختامى الخاص بالاختبار لثقافة النزاهة ومقياس الاتجاه وعلى هذا شمل مجموع اللقاءات ثمانية لقاءات.

- الأساليب الاحصائية:

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث استخدمت الباحثة برنامج SPSS لحساب المعاملات الإحصائية الآتية، النسب المئوية والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى، ومعامل الالتواء، ومعامل الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ واختبار T ومعامل ايتا تربيع. وقد ارتضت الباحثة مستوي دلالة عند مستويي (٠,٠٥، ٠,٠١)

- نتائج البحث وتفسيرها:

للتوصل إلى نتائج البحث والاجابة عن اسئلته وتعرف مدى صحة فروضه-تم القيام بما يأتى:

١-الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟

تم حساب النسب المئوية لعدد معلمات رياض الأطفال اللاتى حققن درجة المتوسط،واللاتى لم يحققنه -على اختبار ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال كما يوضحه جدول (٦)

جدول(٦)

النسب المئوية لعدد معلمات رياض الأطفال اللاتى حققن درجة المتوسط واللاتى لم يحققنه -على اختبار ثقافة النزاهة (ن:٤٠)

م	جوانب الثقافة	حققن المتوسط		لم يحققن المتوسط	
		ن	%	ن	%
١	مفهوم النزاهة.	٥	١٢,٥	٣٥	٨٧,٥
٢	أهم مصادر اشتقاق الثقافة.	-	-	٤٠	١٠٠
٣	مفهوم ثقافة النزاهة	-	-	٤٠	١٠٠
٤	العلاقة بين الثقافة والنزاهة.	-	-	٤٠	١٠٠
٥	أهمية ثقافة النزاهة لمعلمات الروضة	-	-	٤٠	١٠٠
٦	قيم النزاهة التى يمكن تنميتها.	-	-	٤٠	١٠٠
٧	كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة.	-	-	٤٠	١٠٠
٨	أساليب تقديم مفهوم النزاهة لأطفال الرياض	-	-	٤٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق (٦) إن نسبة عدد المعلمات اللاتى لم يحققن درجة المتوسط على اختبار ثقافة النزاهة ١٠٠٥ على جميع جوانب ثقافة النزاهة فيما عدا جانب مفهوم النزاهة حيث بلغت نسبة عدد اللاتى تحققن لديهن ١٢,٥ % فقط من العينة الأساسية

وقد تتفق هذه النتيجة مع اتجاهات الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تؤكد عدم وجود ثقافة النزاهة فى المجتمع وشيوع الفساد وعدم الشفافية فى قطاعات عديدة فى المجتمع، فضلا من عدم اهتمام مناهج إعداد الطالبة المعلمة بثقافة النزاهة ،وهذا ما أكدت عليه دراسة Dge,T (2013) من حيث وجود نقص شديد فى المعرفة المهنية للمعلمين بمجال ثقافة النزاهة والأخلاق ويتفق هذا مع دراسة عمران (٢٠١٠) التى هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتضمين الأزمات المعاصرة فى مناهج التعليم وأسسها الأخلاقية ، وأشارت النتائج إلى أن الفساد أزمة أخلاقية وأكدت الدراسة وأوصت بأهمية تضمين النزاهة داخل المناهج، وهو ما أكدته أيضا نتائج دراسة Civila, cut. By JanJa, B (2016)، من أن معلم رياض الأطفال يجب أن تتضمن فى برامج إعداده قيم كثيرة منها الثقة والاحترام والنزاهة والتعاطف والتحكم فى الذات، كما أوصت دراسة كل من أحمد كنعان (٢٠١١)، Blan Sã D. Lvicovic'z (2016)، Ibrahim, Z (2014)، بضرورة تضمن برامج إعداد معلمى رياض الأطفال تربية الأطفال – العدالة والحقوق، والمشاركة وعدم إيذاء الآخرين والتمييز بين الصحيح والخطأ، وأهمية أن يأخذ المعلمون فى الاعتبار القيم الأخلاقية لمهنة التعليم حيث إنها مهنة لا يمكن فيها الفصل بين القيم الأخلاقية الشخصية والأخلاق المهنية.

الإجابة عن السؤال الثانى ونصه" ما التصميم المقترح لبرنامج لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال؟" ولتعرف **مدى تحقق الفرض الأول** للبحث ونصه" يمكن إعداد برنامج لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى".

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة الفرض الأول– تم القيام بمجموعة من الإجراءات التى تمت الإشارة إليها فى أثناء عرض إجراءات البحث، ومن ثم أمكن **إعداد برنامج باستخدام التعلم الذاتى لتنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال**، وتضمن البرنامج الموضوعات الخاصة بجوانب ثقافة النزاهة وهى: تعرف مفهوم النزاهة،أهم مصادر اشتقاق الثقافة، مفهوم ثقافة النزاهة، العلاقة بين الثقافة والنزاهة، أهمية ثقافة النزاهة لمعلمات الروضة، قيم النزاهة التى يمكن تنميتها، كفايات معلمة الروضة لتنمية ثقافة النزاهة، أساليب تقديم مفهوم النزاهة لأطفال الرياض.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الأول للبحث، الذى ينص على أنه" يمكن إعداد برنامج لتنمية ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتى"

الاجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟" **ومن ثم التحقق من مدى صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد**

فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى يرجع لبرنامج ثقافة النزاهة ".

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار

تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

الاختبار	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوي الدلالة	معامل ايتا[٢]
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
تحصيل ثقافة النزاهة	٢٠,٢٥	٧,٢٥	٣١,٢٥	٤,٩٠	**٩,٦٧	٠,٠١	٠,٧١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٢ (٠,٠١) = ٢,٧٠

* دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى ، كما بلغ معامل ايتا (٠,٧١) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

جدول (٨)

نسبة التحسن المئوية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار

تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن المئوية
تحصيل ثقافة النزاهة	٢٠,٢٥	٣١,٢٥	%٥٤,٣٢

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

. بلغ نسبة التحسن المئوية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار تحصيل ثقافة النزاهة (٥٤,٣٢%) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

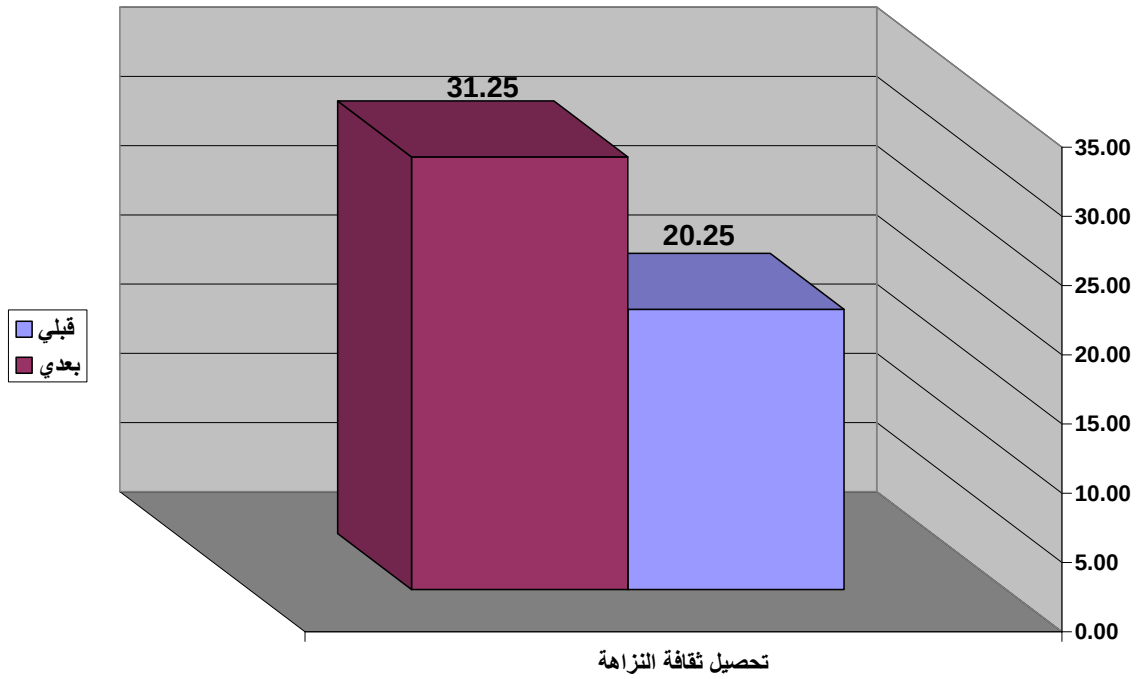

شكل (١)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار تحصيل ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة للفرض: بأنها ترجع إلى عدة أسباب منها أسلوب التقديم الذى تم اتباعه ،والذى يؤكد على ذاتية المتعلم ،وفلسفة البرنامج واستخدام ورش العمل وأوراق العمل، والرسومات الخاصة التى تجذب انتباه المتعلمين أثناء تنفيذ البرنامج، واستخدام بعض أساليب التفكير مثل الحوار والمناقشة والعصف الذهنى، كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج إلى افتقار المعلمات إلى معرفة ثقافة النزاهة، وإلى قصور إعدادها فى هذا المجال، مما زوّد شغفها للتعرف على تلك الثقافة وكيفية تنميتها.كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إلىه نتائج دراسات كل من وليد العبيكى (٢٠١٤) التى أكدت أهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح كيفية تنمية قيم النزاهة لدى المتعلمين من خلال استراتجيات تدريبية مختلفة، ودراسة جنتل وهارتل Gentie, M.C., & Haertle (2012) التى أكدت على ضرورة تعليم وتدريس قيم النزاهة ومحاربة الفساد للطلاب. ودراسة **2012 Cechini, G**) التى أشارت نتائجها إلى أهمية تعليم قيم النزاهة ومحاربة الفساد للطلاب وكذلك أهمية تنويع طرق واستراتيجيات التدريس عند تناول قيم النزاهة.

وتشير النتائج السابقة إلى أهمية دمج قيم ومفاهيم وسلوكيات النزاهة داخل برامج ومناهج اعداد المعلمات، يتضح مما سبق أن ثقافة النزاهة تعد أساساً مهماً فى بناء المعلم، وضرورة اجتماعية فى كل زمان ومكان، ويوماً بعد يوم تتبين لنا صعوبة الحياة بمعزل عن قيم النزاهة، بدءا من رياض الأطفال وانتهاء بالدراسات الجامعية العليا حيث أنه بدون قيم النزاهة فإننا لا نستطيع أن نقدم صورة ناضجة لتجربة الأمة فى مجال التعليم.

الإجابة عن السؤال الرابع والذى ينص "ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مستوى الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال؟ **وينص الفرض الثالث على** انه"
يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى".

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس

الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوي الدلالة	معامل ايتا[٢]
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة	٣٤,٧٣	٤,٩٢	٦٣,٩٥	٣,١٨	**٢٨,٩٤	٠,٠١	٠,٩٦

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٢ (٠,٠١) = ٢,٧٠

* دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدى، كما بلغ معامل ايتا (٠,٩٦) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

جدول (١٠)

نسبة التحسن المئوية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

المقياس	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن المئوية
الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة	٣٤,٧٣	٦٣,٩٥	%٨٤,١٣

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

. بلغ نسبة التحسن المئوية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال (٨٤,١٣%) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال.

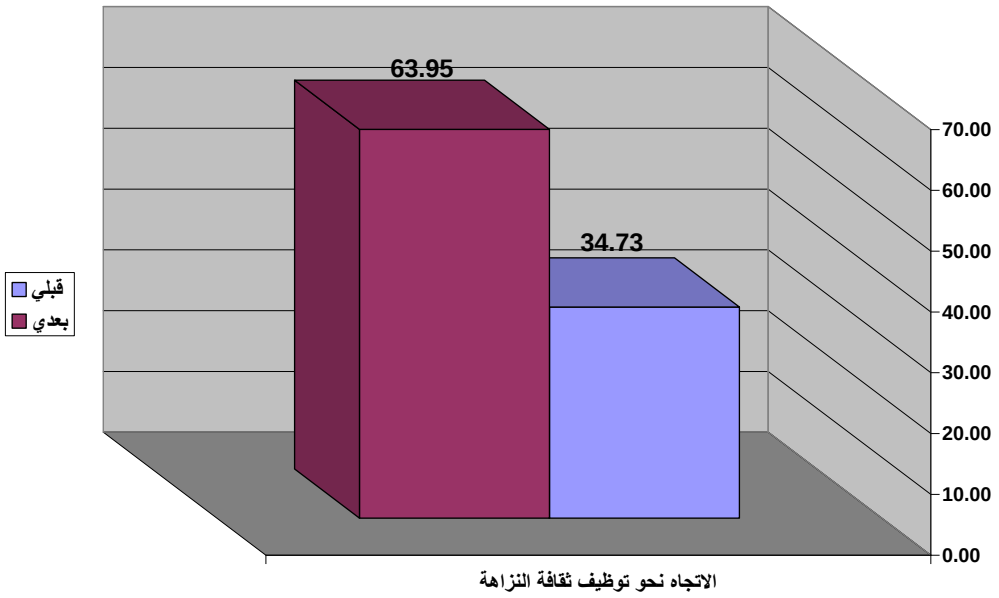

شكل (٢)

رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات رياض الأطفال

وقد ترجع فاعلية البرنامج فى تنمية الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة لدى معلمات الروضة لعدة أسباب منها احتواء البرنامج على مجموعة من اللقاءات والجلسات المفيدة والتى تنمى ثقافة النزاهة بشكل واضح،كما ترجع فاعلية البرنامج فى تنمية الاتجاه إلى اهتمام الباحثة باستخدام اسلوب التعلم الذاتى الذى يعتمد على جهد المعلمة وبهذا تتم المنافسة بين المجموعات المختلفة لتحسين الأداء،كما تم استخدام التشجيع المعنوى،وهذا أتاح تمكين المعلمات من الأنشطة وأوراق العمل وتم تنفيذها داخل أنشطة الروضة كما قد ترجع فاعلية البرنامج إلى ما أكدته دراسة كل من Johan Sson, E (,2002, p 21) والتى هدفت إلى البحث فى القيم الأخلاقية المهمة لمعلم مرحلة الطفولة المبكرة وانصب التركيز الأساسى للدراسة على أهداف المعلمين.واتجاهاتهم وأظهرت النتائج أهمية أن يكون المعلم نموذجا وقدوة أخلاقية يحتذى به،وأهمية أن يتحلى معلم مرحلة الطفولة المبكرة بالنزاهة لما لها من أهمية كبيرة على المعلم ويحتذى به كقدوة لأطفالهم.وهذا يتفق أيضا مع دراسة oktay.A(2010) التى أكدت ان الاتجاه الذى يتكون داخل معلمة الروضة يؤثر فى عملها وشخصيتها ويؤثر فى إنجازها المهنى،ولقد أوضحت الكثير من الدراسات مثل: محمد الحيلة(٢٠٠٤، ٣٥)، إسماعيل الأمين (٢٠٠١، ٢٢٠) أهمية التعليم الذاتى باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعليماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية فى التعلم ويعتد على دافعيته للتعلم وتحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم ويزيد من اتجاههم نحو التعلم.

ومن خلال ما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث

الإجابة عن السؤال الخامس "والذى ينص على ما طبيعة العلاقة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجات الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال؟"والتحقق من مدى تحقق الفرض الرابع للبحث والذى ينص "**توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجة الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال** ".

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجة الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال (ن = ٤٠)

المتغير	الاتجاه نحو توظيف ثقافة النزاهة	
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
تحصيل ثقافة النزاهة	**٠,٥٨**	٠,٠١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٢٥ (٠,٠١) = ٠,٤١٨

* دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تحصيل ثقافة النزاهة ودرجة الاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها استخدام استراتجية التعلم الذاتى التى جعلت المعلمة حرية التعلم حسب قدراتها وسرعتها مما جعلها تزود من كفايتها المهنية وبهذا أثر على اتجاهها نحو توظيف هذه الثقافة حيث إنه كلما تم التحصيل لثقافة النزاهة كلما زاد اتجاه المعلمة لتوظيف هذه الثقافة فى عملها فى الروضة فى تفاعلها مع زملائها أو فى المجتمع عموما،كما قد ترجع هذه النتيجة إلى كون المعلمة قدوة للطفل فيجب أن تقترن النظرية بالتطبيق وخاصة فى تلك القيم الاجتماعية مثل النزاهة والبعد عن الغش،ويمكن تفسير هذا أيضا فى ضوء أن الاتجاه نحو النزاهة هو من ضمن منظومة القيم الدينية فى المجتمع العربى والتى تحب المعلمه أن تتحلى بها فى عملها وفى تفاعلها مع الآخرين، وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى ما أشارت إليه نتائج دراسة (نجم الدين مرادن وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٢٨) فى أن المعلمة تساعد الأطفال فى بناء شخصياتهم عن طريق تأثرهم بأسلوب الحياة الذى يميز شخصيتها عن طريق مساعدتها المباشرة فى بناء واحترام شخصياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة حسن شحاتة (٢٠٠٧،٢٣٥) من أن هناك علاقة بين البرنامج أو تصميم المناهج للطلبة والمشاركة فى تطبيق ما تم تعليمه فى المجتمع لخدمة المجتمع.

من خلال الاجابة عن السؤال الخامس يتضح تحقق الفرض الرابع.

ملخص النتائج:

إن أهم ما تشير إليه نتائج البحث ما يأتى:

– فاعلية البرنامج التدريبى المقترح للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم الذاتى بالنسبة للتحصيل فى ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل فى ثقافة النزاهة والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمات رياض الأطفال.

– توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١. إنشاء لجنة للنزاهة داخل المؤسسات التربوية يكون ضمن أهدافها تدريب وتثقيف كل التربويين حول كيفية توظيف النزاهة الأخلاقية والأكاديمية.
٢. ضرورة وضع مقررات خاصة بثقافة النزاهة ضمن برامج كليات إعداد معلمات رياض الأطفال.
٣. نشر ثقافة النزاهة من خلال المقررات بالمراحل التعليمية ووسائل الإعلام المختلفة.
٤. إقامة ندوات وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال تتضمن مفاهيم النزاهة وكيفية إكسابها للطفل.
٥. إصدار دليل لمعلمات رياض الأطفال لتفعيل مفاهيم وقيم النزاهة فى مناهج رياض الأطفال سلوكياً.
٦. إدخال العاملين المختصين بثقافة الأطفال بدورات متخصصة فى مجالات النزاهة.

– مقترحات البحث:

١. فاعلية ثقافة النزاهة فى تنمية المفاهيم السياسية لدى معلمات الروضة.
٢. برنامج لتنمية ثقافة النزاهة الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا.
٣. تنمية النزاهة الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
٤. برنامج مقترح لتنمية بعض مفاهيم النزاهة لدى طفل الروضة.

المراجع

مراجع باللغة العربية:

- أحمد عبد الله العلى (٢٠٠٢): **الطفل والتربية الثقافية رؤية مستقبلية للقرن الحادى والعشرين**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- أحمد على كنعان (٢٠١١): تقويم وإعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد التاسع، العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص ص ١٦٤ – ٢٠١.
- اسماعيل محمد امين (٢٠٠١):**طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات**،القاهرة،دار الفكر العربى.
- أسماء محمد القحيز (٢٠١٥): مدى تضمين بعض قيم النزاهة فى مقرر الفقه والسلوك للصف الأول الابتدائى بالمملكة العربية السعودية فى ضمن متطلبات جودة الحياة المعاصرة، **مجلة التربية وثقافة الطفل عدد خاص ببحوث المؤتمر الدولى الثانى لكلية رياض الأطفال** – جامعة المنيا، إبريل، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا ص ص ١٥٩ – ٢٠٩.
- أمل داود سليم وسوزان عبد الله محمد (٢٠١٤): أساليب تنمية مفهوم النزاهة لدى أطفال الرياض، **مجلة التربية للبنات**، العدد (٢)، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد، ص ص ١ – ٢٠.
- ايمان عبد الله شرف(٢٠٠٨):**التربية الاخلاقية للطفل**، القاهرة، عالم الكتب.
- بهيرة شفيق ابراهيم الرباط(٢٠١٥):**التوجهات الحديثة فى المناهج وطرق التدريس**،الجيزة،المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

-جاب الله سعيد محمد السعيد(٢٠١٤):**مناهج المدرسة الابتدائية وتنظيمهاتها (رؤية معاصرة)**،الرياض،مكتبة الرشد.

-حسن شحاته (٢٠٠٧):**تصميم المناهج وقيم التقدم فى العالم العربى**، القاهرة،الدارالمصرية اللبنانية.

- حسن فارس عبود طبرة (٢٠١٢): النزاهة الأخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد ٨٩

كلية التربية، جامعة العراق، ص ص ٤٩٣ – ٥٢١.

- حسين ميران عجيل (٢٠١٢): فاعلية التعليم الحديث لترسيخ ثقافة النزاهة فى المؤسسات التربوية، دائرة التعليم والعلاقات العامة ومعاونية شئون التعليم، **مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات**، العدد (٦)، العراق، ص ص ٢٦ – ٦٦.

–دستور مصر الصادر (٢٠١٤):.**www:constituteproject.org**

- رانيه صاصيلا (٢٠١٠): إستراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال فى ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق، ص ص ٢ – ٢١.
- سعيد رشيد عبد النبى(٢٠٠٦):الاصلاح الإدارى فى العراق،رؤية سياسية،**مجلة دراسات عراقية**،العدد(٥).
- سمير حسن (٢٠١٣): الثقافة، **الموسوعة العربية** http://www.arab
- طارق كمال (٢٠٠٨): تنمية الطفل اجتماعياً وثقافياً وتربوياً، الإسكندرية، **مؤتمر شباب الجامعة**.
- عبد الغفار عبد الصادق الدويك (٢٠١٢): الجهود العربية والدولية ومكافحة الفساد، **ندوة النزاهة ومكافحة الفساد**، الرياض، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.
- عمران أحمد على (٢٠١٠):الفساد اذمه عالمية،توجهات ملحة للبحث فى مجال المناهج وطرق التدريس:المدرسة والتربية والضمير،**المؤتمر العلمى الدولى الثانى الفرص والتحديات**،القاهرة،ص٧٢-٣٤٤.

- غازى دحمان (٢٠٠٩):الثقافة والحضارة،مقاربة بين الفكرين الغربى والاسلامى، **http:www.aljazeera.net\knowledgegate\books**.

فاطمة الزهراء سالم(٢٠٠٧):**التربية الاخلاقية فى المجتمع العربى المعاصر**،القاهرة،دار العالم العربى.

- كريمان بدير (٢٠٠١): **التعليم المستقبلى للأطفال دراسات وبحوث**، القاهرة، عالم الكتب.

مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٤):**استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم**،القاهرة،الانجلو

- المصرية.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١٠): **المعجم الوسيط**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٤):**حقيبة فى الحقائب التعليمية**،عمان،دار المسيرة.
- مروان بن على الحربى (٢٠١٦): محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية فى المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد ٣٩، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السعودية، ص ص ٢٥٧ – ٢٨٠.
- منال طيب فرج حسين (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على النشاط العقلى ولعب الدور فى تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، قسم الدراسات العليا، جامعة الإسراء السعودية.
- منير سعيد عوض، ومرسي صقر حسن (٢٠١٥): الاتجاه نحوتكنولوجيا التعليم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الفلسطينية، **مجلة جامعة الاقصي (سلسلة اللعوم الانسانية)**، المجلد ١٩، العدد الأول يناير، ص٢١٩ –٢٥٦.
- نادية محمود صالح شريف (٢٠٠٦): معايير إعداد معلمة الروضة، **ورقة عمل قدمت إلى ورشة المعايير الأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ناصر فؤاد على غبيش (٢٠١٤): برنامج مقترح لتنمية ثقافة التربية المدنية والاتجاه نحو المشاركة فى العمل التطوعى لدى معلمات رياض الأطفال، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، العدد (٢)، يوليو، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، ص ص ١٥٥ – ٢٠٧.
- نبراس يونس محمد آل مراد ومؤيد عبد الرازق حسن (٢٠٠٨): أثر استخدام برنامج القصص الحركية فى تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الرياض، **مجلة التربية والعلم**، المجلد (١٥)، العدد (١)، كلية التربية للبنات، جامعة الموصل، ص ص ٢٣٨ – ٢٤٨.
- نوال حامد ياسين (٢٠٠٣): تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدمة، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد الخامس عشر، العدد (١)، يناير، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ص ص ١١٥ – ١٢٥.

- وليد بن إبراهيم العبكى (٢٠١٤): تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية فى تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلاب تلك المرحلة بمنطقة القسيم، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ٢٠٥، كلية التربية، جامعة القاهرة، ص ص ٥٢ – ١٠٦.

مراجع باللغة الأجنبية:

- Aman, J., Berenbeim, R.F., Cecchini, G., Depersis, D., Gentie, M.C., & Haertle, J. (2012): Anti-Corruption Guide "Toolkit" For MBA Curriculum chang, United Nations **Conference on Sustainable. Development,** Riodejanero, Brazil.
- BlanSã D. Lvicovic'z (2016): Building the profession fessio Professional Ethics and preschool teachers Education, **original scientific paper Journal**, vol 1, N 9.

-Boon.H.(2011):Raising the bar:Ethics Education for Qualily **Teacher Education**,vol.36,n.7.

- Chace. W (2012): A Question of Honor: Cheating on campus undermines the reputation of our universities and the value of their degrees. Now is the time for students themselves to stop it. **American Scholar**;. Vol. 81 Issue 2. p20
- Civila, cut. By JanJa, B (2016): Ethical values for preschool children. Research study part of the Erosmus – project, marink, Irena. On line available at **http\\ursulinkc.si\javno\gradiva\raziskava-eticna-vrednoste-presolskih-otrok.pdf**
- DgE, Thornberg. R (2013): tea chers viewson values education A qualitative study in Sweden and turkey,

international **Journal of Educational Research**
- vol 5. N 1. pp 49 – 56.

Gentie, M.C., & Haertle, J: (2012): Anti- Corruption Guide "Toolkit" For MBA Curriculum chang, United Nations **Conference on Sustainable**. Development, Riodejanero, Brazil

- Johansson, E (2002): Morality in preschool intcra ction Teachers, Strategies for working with children's morality Eareg. **child development and care Journal**,
- vol. 172. N. 2.

Ibrahim.z(2014):The Educational skills required for kindergarten Teacher,in Jordan. **Americon journal of Educational research,**vol.2,N.3.pp.159-166.

- Marsden. H. Carroll. M. & Neill. J. T (2005): Who cheats at university? A self-report study of dishonest academic behaviours in a sample of Australian university students. **Australian Journal of Psychology.** 57. 1-10.
- McAllister & Watkins. (2012): Increasing Academic Integrity in Online Classes by Fostering the Development of Self-regulated Learning Skills. The Clearing House: **A Journal of Educational Strategies. Issues and Ideas.** 85 (3). 96 – 101.

- Zaid, Abeer, Al shammari. al (2009): Teaching and leavning oral values through kindergarten curriculum **Education Journal**. Vol 129. N 3. pp 382 – 399.